قبور كاشية من تل أبو أعليمة
في ضوء نتائج التنقيبات
Kassite tombs from Tell Abu Alimah
In light of the excavation results

نور الهدى جبار عبيد عيسى Noor Alhuda Jabar

أ. د. محمد كامل روكان *Prof. Dr. Mohamed Kamil Rokan

قسم الآثار-جامعة القادسية

Department of Archaeology, University of Al-Qadisiyah

*Correspondence author: mohammed.rokan@qu.edu.iq

الخلاصة:

يقع تل أبو عليمة في محافظة واسط قضاء النعمانية في القسم الشمالي لهور الدلمج في القطعة المرقمة (19/ مقاطعة /43 هور الدلمج)، كشف في اعمال التنقيب التي جرت في عام (2013) مجموعه من القبور بلغ عددها (احد عشر)، توزعت على ستة مربعات في النقطة (A) وجميعها كشفت ضمن عمارة الطبقة الثانية وقد اختلفت طرق الدفن لهذه القبور ، منها وضع في حفره بسيطة بطريقة القرفصاء ، او داخل حوض من اللبن، او داخل تابوت من الطين، او وضع في جرار كبيره تسمى الحباب المزدوجة ولم يأخذ بنظر الاعتبار اتجاه الرأس إذ وضع باتجاهات مختلفة ، وكانت هذه القبور تظم هدايا جنائزيه وضعت مع المتوفي تنوعت حسب المواد المصنوعة منها، بعضها من الفخار تمثل جرار وصحون وضعت قرب الرأس ولأقدام، ومنها اختام أسطوانية مصنوعه من احجار مختلفة، او حلي تمثل دبابيس واقراط مصنوعه من الذهب، او قلائد من احجار مختلفة، او حلي مصنوعه من النحاس تمثل خواتم واساور

Summary:

Tell Abu Ulayma is located in Wasit Governorate, Al-Nuaimiya District, in the northern section of Al-Hawr Al-Damij in plot number (19, district 43, Al-Hawr Al-Damij). Excavations began at the site in 2013, uncovering a group of eleven graves. These were spread across area (A), which was found in the second construction layer. Different methods were used to create these graves, including pits with mudbrick covers, while some graves had double walls. The deceased were placed in different positions, and the graves were arranged randomly without a specific order.

Grave goods varied, with some graves containing pottery placed near the head or feet of the deceased. Others had stone or gypsum vessels, and some had metal jewellery, including gold, silver, and bronze rings and copper or stone bracelets.

مقدمة:

يعد موقع تنقيبات تل أبو عليمة من المواقع المهمة التي شرعت الهيئة العامة للأثار والتراث في اعمالها لكون العصر الذي تعود اليه وهو العصر الكاشي وذلك لقلة المعلومات التي تتوفر عن هذا العصر، تم استظهار وحدات سكنيه تمثل عمارة لطبقتين (طبقه أولى وطبقه ثانيه)، من اهم ما تم الكشف عنه القبور موضوع بحثنا لما تحمله من طرق دفن مختلفة تم تناولها بالتفصيل بالإضافة الى اعداد الواح تحمل رسومات

الموقع الجغرافي:

يقع تل أبو عليمة في ناحية الأحرار قضاء النعمانية في محافظة واسط في (القطعة المرقمة/19 مقاطعة 43/الدلمج)، وحسب احداثيات (38S0543694) GPS، (3569933) UTM، LIVETION 22، وهو ضمن الأراضي التابعة لهور الدلمج، ويقع إلى الجنوب الغربي لقضاء النعمانية في محافظة الكوت على بعد 40كم، والى الشمال من قضاء عفك في محافظة القادسية على بعد 80كم. وللوصول إلى الموقع يجب أن تسلك طرق ترابية غالبيتها تكون على أكتاف المبازل والأنهار الصغيرة (الجداول).

ويعد هور الدلمج احد اشهر المسطحات المائية في العراق، ويطلق مصطلح الهور على المنطقة المنخفضة التي يتجمع فيها الماء بشكل دائمي[)]، وهو مفهوم هيدرولوجي جغرافي (علم المياه) يختلف عن المسطحات المائية الاخرى، ويعود الاختلاف في ذلك بسبب ما ينتجه الهور من حركة اوكسجين منتظمة وكبيرة مما يساعد على انعاش الحياة المائية، ومنها النباتات، والحيوانات، وابرزها الاسماك[(1)]، لقد احتوى هور الدلمج على الكثير من الحياة الطبيعية التي شغلت تلك المنطقة من قبل الانسان مما ساعده على الاستيطان على جانبي الدلمج، وذلك لوقوعه ضمن منطقة التكتونية (مكونات القشرة الارضية) للسهل الرسوبي لبلاد الرافدين الا انه في بعض الاحيان يتعرض للجفاف، وذلك بسبب ان الاهوار مسطحات مائية منفصلة وغير متصلة مع بعضها مما يعرضها لخطر الجفاف، وفي هذه الحالة قد تتعرض الحياة المائية، والاسماك والنباتات الى الانقراض[(2)].

يعود تاريخ الاهوار الى العصور القديمة من حضارة بلاد الرافدين منها السومرية والاكدية، وعندما زاد عدد سكان الاهوار قاموا بالنزوح الى السهل الرسوبي المجاور الى تلك المنطقة الغنية بالموارد الطبيعية، وبعدها قاموا بالزراعة والاستيطان، واقامة المدن على ضفافها، فنشأت المدن العراقية القديمة على جانبي المسطحات المائية، [(3)].

كان هور الدلمج من المسطحات المائية التي تنتعش بموسم الأمطار والفيضانات الحاصلة من خلال دجلة والفرات، وذلك يعود إلى الانخفاض الحاصل بين منطقة قضاء عفك ونيبور، التي كانت

تسري اليها المياه منذ العصر الإسلامي في تلك المنطقة [4]، ومن خلال المسوحات الجغرافية، والاثرية للمنطقة يرى العلماء ان الدلمج كان منخفض منذ ثلاثينات القرن الماضي، ويزود بالمياه من خلال الفيضانات الحاصلة ومياه الامطار.

تم التعاقد مع شركة بريطانية لتنفيذ مشروع المصب العام والذي اطلق عليه مشروع المصب الكبير ليكون مبزل تصب فيه مياه البزول الفرعية من بغداد وحتى مدينة الحلة، وقد ساعد على تقليل الملوحة الحاصلة في المبازل الصغيرة، التي كانت تروى منها الأراضي الزراعية، وساعد على وفرة الزراعة، وبسبب قلة الملوحة الحاصلة في الأراضي الزراعية، ينتهي هذا المصب في قناة اطلق عليها مبخرة الدلمج، وبعدها قامت الشركة الروسية بتحويل هذه المبخرة إلى بحيرة الدلمج من اجل الحفاظ عليها وخزن المبازل[5]، وكل المبازل والتنوع المائي الحاصل في بلاد الرافدين منبعه نهري دجلة والفرات، ويعد نهر دجلة احد اهم انهار بلاد الرافدين، والمنطقة بصورة عامة، ومنذ فجر التاريخ اطلق عليه في الكتابات القديمة مصطلح (idigna) باللغة السومرية، وفي اللغة الاكدية (diglat)[6]،

المسوحات الطبوغرافية:

اجرت البعثة المكلفة بالتنقيبات في تل أبو عليمة مسوحات طبوغرافية لأربعة تلال تكون تل أبو عليمة، وهي على شكل سلسلة ممتدة من الجهة الشرقية إلى الجهة الغربية، وقد تم اختيار اثنين من هذه التلال، وهما التل الشرقي الذي يكون في بداية سلسلة تل أبو عليمة، والتل الذي يليه، وأطلقن عليه التل الغربي، اما التلال الأخرى المتبقية، وهي اثنان فيكون العمل فيها صعب، حيث أستغلت في الوقت الحاضر من قبل السكان شيدوا عليها بيوت سكنية ، وقد استخدم في بناء تلك البيوت البسيطة مادة القصب والحصر، فضلاً عن اللبن والطوف، وهناك بناء بسيط أيضاً استخدم فيه البلوك من مادة الاسمنت. وان جميع هذه البيوت عشوائية الترتيب، اما التل في اقصى الغرب فقد استغل سفحه لبناء حضائر للحيوانات.

بدأت البعثة بتشبيك اثنين من التلال، وتم إعداد خارطة تشبيك، وكنتوري، وبلغت المساحة المشبكة 370م×460م، وهذا ما يساوي (68,08 دونم) ثمانية وستون دونم وثمانية اولك، وكانت نقطة الصفر في الزاوية الجنوبية الغربية.

اما بالنسبة إلى الارتفاع فقد تبين ان أعلى نقطة في التل الغربي قد بلغت 4,50م عن مستوى السهل المجاور ونقطة الصفر، اما بالنسبة إلى التل الشرقي كانت أعلى نقطة 3,10م عن مستوى السهل المجاور ونقطة الصفر، ان الفترة الكنتورية كانت بمعدل 50سم (شكل1).

البيئة الطبيعية:

كان لحرارة الجو والرطوبة العالية أثرها على البيئة الحالية للموقع في تنوع الحيوانات السائدة في المنطقة، التي يغلب عليها الابقار والجاموس، ووجود الماء،والقصب والبردي جعلها مرتعاً جيداً للجوامبس فضلاً عن وجود حشائش متنوعه تعتاش عليها الأبقار، وان اللافت للانتباه ان هذه المنطقة يرتادها مربوا الإبل، ايضاً في بدايات فصل الشتاء على وجه الخصوص، وان المعروف عن مثل هكذا حيوان يعيش في مناطق الصحراء، ووجوده مناطق الاهوار أمر نادر، فضلاً عن ذلك وجود الخنزير البري الذي يعيش في منطقة الاهوار، مما دفع كثير من هواة الصيد من المسيحيين لصيده في أوقات كثيرة من السنة، وخاصة في العطل والأعياد. وهناك نوعيات كثيرة من الطيور، تتواجد بعضها على مدار السنة، ومنها ما يعرف بأسماء محلية مثل (السركسي، والخضيري)، فضلاً عن وجود الدراج الذي يكثر في المزارع المؤدية إلى الموقع. وهناك أنواع كثيرة من الطيور المهاجرة التي تشكل أسراباً كبيرة في أوقات معينة من السنة، وخاصة في بدايات فصل الخريف وفصل الربيع[7]، وللحشرات السائدة في المنطقة وجود لا يمكن تجاهله، ولكثرتها وتنوعها يصعب عدها وفرزها، ولكن في الغالب هناك حشرات تعرف بذبابة الخنزير، وأخرى تسمى بالزريجي، وهي بكثرة مفرطة، فضلاً عن وجود النمل بأنواع مختلفة والعناكب، فضلاً عن وجود نوعيات كثيرة من الجراد، ووجود البعوض بصورة كبيرة أيضاً.

ان حرفة سكان المنطقة الرئيسة هي تربية المواشي، التي يعتمدون عليها في قوتهم اليومي، وما تدر عليهم من واردات متمثلة بالحليب ومشتقاته، وان وجود الماء جعل حرفة صيد الأسماك مهنة أخرى يمارسونها، لذا نرى وجود صيادي اسماك من غير سكان المنطقة، وإنما كانوا يتواجدون بصورة مؤقتة لغرض ممارسة مهنتهم، شأنهم في ذلك شأن بعض مربي الجاموس الذين يتواجدون بصورة مؤقتة ايضاً بعيداً عن منطقة الاهوار.

ان ما تم ذكره عن البيئة، وما فيها من اعمال وممارسات الإنسان اليومية لم يكن وليد الحاضر، وإنما كان يمثل مسيرة الإنسان عبر التاريخ في تلك المنطقة، فمنذُ آلاف السنين والاهوار موجودة في جنوب العراق، وسكانها يمارسوا اعمال الصيد والرعي، كما هو اليوم وقد أثرت تلك الظروف تأثيراً واضحاً في الفكر العراقي القديم، حيث حملت بعض المشاهد الفنية جوانب مختلفة من الحياة اليومية لسكان الاهوار، مثل مشاهد الصيد بنوعية، البري والمائي أو مشاهد الرعي، فضلاً عن قدسية بعض النباتات كالقصب النبات الرئيس في المنطقة والذي مثل شعاراً للآلهة اينننا. لقد ظهر في اعمال التنقيب بقايا عظام حيوانات تمثل الجاموس والأبقار، فضلاً عن بقايا نيبان الخنازير، ومناقير الطيور، وعظام الأسماك، وهذه المخلفات تشير إلى ان البيئة اليوم هي امتداد الماضي سوى بعض التغيرات البسيطة التي جرت على بعض الحيوانات التي كانت موجودة بالأمس، واليوم لا وجود لها، ومثال ذلك كشف

عن بعض الهياكل العظمية والقرون التي كانت تمثل غزلان غير موجود الآن، فضلاً عن ذلك فقد كشف عن بقايا قرون تمثل معز، ومثل هذا الحيوان نادر جداً تربيته في المنطقة الآن.

ولابد ان نشير إلى أرض الموقع وطبيعتها، ومكوناتها، وما لها من تأثير على الحفاظ على القطع الأثرية المكتشفة. ان طبيعة الأرض هي السبخة ذات الرطوبة العالية، وتكون نسبة الأملاح فيها عالية جداً، وهي ذات نسبة عالية من اللزوجة، وخاصة عندما تكون الرياح جنوبية شرقية. اما بالنسبة إلى لون التربة فسوداء غالباً تتدرج نحو البياض بحسب نسبة الملوحة.

ان وجود مثل هذه التربة كان له تأثير كبير على الموقع الأثري، فأثَرَ على اللقى الأثرية وجعلها في حالة رديئة، وبعضها متآكل، كما كان تأثير الرطوبة والأملاح إلى حد كبير، على المواد المعدنية. فضلاً عن وجود تأثير على الجدران المكتشفة فكان أغلبيتها ذو طبيعة هشة متآكلة، وخاصة القريبة من السطح.

الكاشيون

يعود الأستيطان في تل أبو عليمة الى العصر الكاشي في ضوء نتائج التنقيبات الاثريه التي أجريت في الموقع في موسم (2013)، لذا لابد ان نسلط الضوء بشكل موجز على العصر الكاشي.

يعد العصر الكاشي احد اهم العصور التاريخية في حضارة بلاد الرافدين لما له من أهمية سياسية ودينية وعمارية، وقد خلف لنا هذا العصر الكثير من النتاجات الاثرية، إذ يرى بعض الباحثين أن المدة الواقعة بين (1559– 1155ق.م)، هي المدة التي تمثل العصر البابلي الوسيط أو العصر الكاشي، ويرجع تسمية العصر الكاشي نسبة إلى الأقوام الكاشية، الذين أسسوا سلالتهم وعرفت بسلالة بابل الثالثة[8]، تعتبر مدة الحكم الكاشي في بلاد الرافدين من العصور الغامضة ، وذلك بسبب قلة المدونات والمعلومات التاريخية عنها، حتى اطلق عليها بعض الباحثين أنها فترة الانتقال الثالث بسبب حكم الأجانب في البلاد، ألا أنها اتسمت ببالغ الأهمية لأنها فترة طويلة حكمت ما يقارب أربعة قرون [9]، ولم يعرف اصل الكاشيين[10] على وجه التحديد، أذ تعددت الآراء حول ذلك، ولكن الأغلب يرى ان اصلهم من الأقوام الهندو–أوربية[11]، وهي الأقوام التي سكنت بين بلاد ميديا وزاكروس[12]، ولعل اسمهم اشتق من الكلمة البابلية كيشو، التي لا يعلم اصل اشتقاقها، ربما تعني البئس أو القوة، ويحتمل أنها مأخوذة من اسم الاله القومي للكاشيين، وربما هم من ورد ذكرهم بالمصادر الكلاسيكية باسم كوساي، وبما انهم لم يخلفوا لنا من بعد حكمهم في بابل مصادر مدونة بلغتهم القومية، بل انهم اتخذوا من اللغة البابلية لتدوين أحداثهم، لذلك ليس بوسعنا معرفة اصلهم القومي من الناحية اللغوية، وكل ما يمكن تخمينه

انهم جماعة ارستقراطية محاربة، وهي الأقوام الهندو أوربية، ويرجح ان اصل التسمية اشتقت من الكلمة الاكدية (kiššu)، التي تعني البأس والقوة[13]، كما اطلق عليهم كلمة (كاشو) عندما كانوا يسكنون الاراضي الجبلية في ايران[14].

حكم في هذه السلالة ما يقارب 36 ملكا من أسرة واحدة، أولهم الملك كنداش واخرهم الملك انيليل – نادين – آخي [15].

لقد ظهروا الكاشيون كقوة عسكرية منذ سلالة بابل الأولى وخاصة في فترة حكم سمسو – ايلونا وابي– ايشوخ حيث حاولوا التوسع نحو بلاد بابل، لكن تم صد هجومهم فاتجهوا عبر نهر ديالى ودجلة الى الجهة الشمالية الغربية بدلا من ان يتجهوا نحو بلاد اشور، لعله هناك أقوام أخرى في المنطقة. تمركزوا في منطقة الفرات الأوسط أي في منطقة عانة القديمة، وهذه المنطقة مهمة بالنسبة لبلاد بابل، بكونها نقطة الاتصال الى بلاد الشام، وقد استقروا في هذه المنطقة فترة من الزمن، لكنهم كانوا يتحينون الفرصة للانقضاض على بلاد بابل، وخلال وجودهم في عانة كونوا سلالة مستقلة تعاقب على الحكم فيها عدة ملوك[16]، بعد فشلهم في الدخول ولاستيلاء على بابل بعد ما تم صدهم، فقد قاموا ببناء دولتهم في الجزء الشمالي الغربي من بلاد الرافدين[17]،اسسوا سلالتهم في مدينة(دور–كوريكالزو) وهي الآن أطلال مدينة عقرقوف، تقع هذه المدينة على بعد 30كم إلى الغرب من بغداد، ومن خلال الكتابات على الآجر المستخدم في تشيد سلالم زقورتها عرف أنها تعود إلى العصر الكاشي[18]، جاء اسمها في المصادر المسمارية باسم (^{Uru} BÁD-Kurigalzu ^{ki}) التي تعني حصن كوريكالزو[19]، وجاءت تسمية أخرى باسم(^{ki}kur-ti)، قد عرفت بهذا الاسم قبل تأسيسها من قبل الملك الأول كوريكالزو الأول[20].

أهمية القبور في الدراسات الأثريه:

تعد القبور أحد اهم المخلفات الأثرية التي من خلالها يتم التعرف على طرق دفن الموتى وعقائد السكان الدينية، وقد اهتم سكان بلاد الرافدين بالمدافن والقبور لاعتقادهم بوجود حياة أخرى بعد الموت، بهذا نجدهم يضعون بقرب الميت مقتنياته وبعض المستلزمات، بل وصل بهم الحال الى دفن الحاشية والنساء بجوار الملك الميت.

وكانوا يمارسون طقوساً معينة خلال عملية دفن الموتى، وتنوعت القبور، فدفنوا الملوك بقبور ومدافن تليق بمكانتهم العظيمة، واستعملوا الجرار لدفن بعض الموتى، ودفنوا آخرين على حصر على الأرض، ودفنوا الأطفال بجرار تحت ارضيات البيوت.

تقاليد كثيرة وعقائد متنوعة في دفن الموتى ظهرت في بلاد الرافدين، من العصور الحجرية في كهف شانيدر منذ الآف السنين، أذ كشف عن تسع هياكل عظمية رتبت فوق مواضع الدفن أكداس من الحجارة، وبعض هذه الهياكل كانت مدفونة وهي ملمومة داخل حفرة دائرية من الأحجار. وكذلك مارس سكان جرمو الدفن بهذه الطريقة أيضاً، حيث كان يلحد الميت في قبر تحت أرضيات البيت. وفي تل الصوان عثر على قبور اتبع فيها أسلوب الدفن نفسه [21]، وفي موقع حسونة اكتشفت قبور أطفال تحت أرضيات البيوت، وكان أقدم دفن في جنوب العراق في موقع العبيد. وفي موقع قاليج اغا في اربيل تعود تاريخه إلى عصر الوركاء مارسوا نفس طريقة الدفن، وموروس الدفن في نفر خلال عصر فجر السلالات على اقل تقدير[22]، كما تم العثور على القبور تحت أرضيات الغرف السكنية في موقع تل العقير، كما كان السكان يضعون الرمل تحت القبور للمحافظة على الميت من الرطوبة المنتقلة من الأرض[23]، وقد دفن سكان موقع (أبو الصلابيخ) كان يدفن الميت تحت أرضية البيت وهناك قبور عثر عليها بين البيوت السكنية ومدافن خارج الأحياء السكنية [24] ، وفي تل العقير دفن الموتى تحت الأرضيات البيوت السكنية [26]، اما في العصر الاكدي فقد تطور مفهوم الدفن حتى اصبح بطريقة اكثر أهمية للمتوفى حيث قاموا باستخدام الجرار الفخارية الكبيرة التي كان يوضع فيها الميت وكان بدن تلك الجرار كروي الشكل وفوهتها كبيرة بوضع الجرار بشكل مقلوب تارة وبوضعيه جانبية تارة اخرى وكانت الجرار الفخارية الصغيرة مخصص لدفن الأطفال [27] ، تعددت طرق الدفن في العصر السومري الحديث والبابلي القديم منها ما يطلق عليها بالطريقة البسيطة وهي وضع حفرة في الارض على عمق معين وبعدها وضع حصيرة ثم يوضع الميت عليها، والطريقة الأخرى الدفن في الجرار الكبيرة ووضعها تحت أرضيات البيوت السكنية ، والطريقة الثالثة التي اشاع استخدامها في هذا العصر بشكل كبير ظهرت في مواقع متعدده منها مدينة اور وكيش وغيرها من المدن وهي تشيد قبور تبنى باللبن او كسر اللبن او بقطع الآجر أو كسر الأجر [28] ، في العصر الكاشي والاشوري الوسيط تم اتباع طرق الدفن نفسها التي كانت تستخدم قديماً مع فارق بسيط، وقد كشف عن بعض القبور في عدة مواقع، على شكل دائري واستمر الدفن بالجرار الفخارية ، وقد احتوت تلك القبور على الأثاث الجنائزي المتكون من الخلاخل والأساور[29] ، واستمر الدفن في العصر البابلي الحديث والاشوري الحديث واتبع الاشوريون والبابليون التقاليد السابقة في دفن موتاهم تحت ارضيات دور السكن التي اقاموا فيها ، وفي اقبية خاصة كانت تستخدمها الأسر الاشورية لتشييد مدافنها ، وغالبا ما تكون القبور تحت غرف الخزن، كما دفن الاشوريون ومنهم سكان مدينة نينوى موتاهم في مدافن خاصة ربما كانت داخل اسوار المدينة او خارجها، اما الاثاث الجنائزي في العصور الحديثة الاشوري والبابلي فقد تمثل بأشكال متعددة من الجرار الفخارية والاقداح والخناجر والدمى الطينية على شكل حيوانات كان تكون ابقاراً واغناماً وماعزاً ، ودمى ادمية ومخارز وكلاليب وقدور نحاسية وفؤوساً وخرزاً ودلاياتٍ [30]

القبور المكتشفه في تل أبو أعليمه

خلال اعمال التنقيب في تل أبو عليمة في الموسم الأول تم الكشف عن أحد عشر قبر، لم يراعى فيها الدفن باتجاه واحد، بل تنوعت فيها طرق الدفن، وكانت هذه القبور متنوعة، وهي:

1- قبور (الحفر البسيطة).
2- قبور (أحواض من اللبن).
3- قبور (التوابيت من الطين).
4- قبور (الحباب الفخارية المزدوجة).

أولاً: قبور الحفر البسيطة

كان يدفن الميت في هذه القبور بطريقة القرفضاء في حفر بسيطة، وتعد هذه الطريقة من أكثر طرق الدفن شيوعاً في بلاد الرافدين، وربما كان القصد منها اعادة الميت الى الحياة الأخرى بنفس الطريقة التي جاء بها الى الحياة الدنيا، وهي القرفصاء في رحم أمه. وهذا الرأي هو الآكثر مقبولية، وهناك رأي آخر يرى ان الوضع الاقتصادي ربما يكون هو السبب وراء الدفن بهذه الطريقة، أي استغلال مساحة صغيرة لدفن الميت، وتشيد قبره، سيما إذا كان الدفن تحت ارضيات البيوت السكنية [31]

1- قبر (1): كشف عن هذا القبر في النقطة A مربع P.10 في غرفة (9) في الطبقة الثانية الأرضية الأولى وعلى مستوى 2,60م، ووضع الهيكل بطريقة القرفصاء وان الرأس والصدر باتجاه الشرق لم يتم كشفهما لكونهما كانا تحت الجدار الشرقي، عظام الحوض والفخذين وضعتا على آجرة (فرشية) بقياس 31×31×5سم، طول المتبقي من الهيكل 50سم وعرضه من جهة الحوض 34سم، وكانت حالة العظام هشة ومهشمة، وقد وضع قرب الهيكل أربع جرار فخارية مغزلية الشكل مهشمة. (صورة 1) لوح (1).
2- قبر (3): كشف عن هذا القبر في النقطة A مربع O.10 غرفة (3) الطبقة الثانية الأرضية الأولى وعلى مستوى 3,22م، وضع الهيكل بطريقة القرفصاء على الجهة اليمنى والرأس باتجاه الشرق، ووضعت الأيدي على منطقة الحوض والأرجل مثنية إلى الخلف.
ووضع الهيكل داخل حفرة مملوطة بالطين النقي، طول الهيكل 100سم، طول الساق 38سم، طول الفخذ 27سم، طول الزند 30سم، طول الساعد 28سم، عرض الهيكل عند منطقة الصدر 22سم.

ودفن مع الهيكل هدايا جنائزية عبارة عن جرتين فخارية أحدهما مغزلية الشكل طويلة، والأخرى كروية الشكل صغيرة وقد وضعت هاتان الجرتان عند الرأس، وكانت حال العظام جيدة وتعود إلى شخص بالغ (صورة 2) لوح (1).

3- قبر (4): كشف عن هذا القبر في نقطة A مربع O.10 في غرفة (3) الطبقة الثانية الأرضية الأولى وعلى مستوى 3,10م، دفن هذا الهيكل بطريقة القرفصاء، وكان اتجاه الرأس نحو الجهة الشمالية الشرقية ووضع الهيكل على الجهة اليسرى، ووضع تحت الرأس وسادة من اللبن، وعلى الجهة اليسرى من الرأس وضع حصى كبيرة فضلاً عن صدف، إما الجهة اليمنى وضع كسر من آجر بشكل غير نظامي. وضعت الأيدي مثنية عند الصدر، ووضع قرب اليدين ختم أسطواني مصنوع من الحجر الأبيض، إما الأرجل مثنية إلى الخلف ووضع عند الفخذ حصى. وعلى مقربة من الرأس وضعت جرتان من الفخار أحدهما طويلة ذات بدن مغزلي الشكل والأخرى صغيرة ذات بدن كمثري. طول الهيكل 103سم، عرض الهيكل عند منطقة الفخذين 50سم، طول الساق 28سم، طول الفخذ 32سم، وكانت حالة العظام مهشمة وأنها تعود إلى شخص بالغ (صورة 3) لوح (1).

4- قبر (9): كشف عن هذا القبر في نقطة A مربع O.10 الغرفة (10) في الطبقة الثانية الأرضية الثانية وعلى مستوى 2,92، دفن الهيكل بطريقة القرفصاء في حفرة بسيطة سيعت بالطين النقي، ووسد الرأس بالتراب وقد التف الراس للأسفل بحيث لامس الحنك الأرض، وكذلك الحال بالنسبة للصدر، أي ان الهيكل وضع على منطقة الصدر وكان اتجاه الرأس نحو الجهة الجنوبية، وضعت الأيدي مثنية إلى الأمام، وكانت الأرجل مثنية إلى الخلف، كان طول الهيكل 110سم، وعرضه عند منطقة الصدر 50سم، كانت حالة العظام جيدة وتدل على شخص بالغ، ولم يعثر على أي هدايا جنائزية مع الهيكل (صورة 4) لوح (1).

ثانياً: قبور (الاحواض من اللبن):

ان طريقة الدفن في هذه القبور هي وضع الميت داخل حوض مستطيل مبني باللبن، ويكون أما مسجى على ظهره، أو مدفون بطريقة القرفصاء، وقد عرفت طريقة الدفن هذه من الالف الثالثة ق.م، في عصر فجر السلالات في موقع ابو صلابيخ في محافظة القادسيه [32]وفي أور أيضاً [33]

تم العثور في تل أبو عليمة خلال التنقيبات على قبرين كانت عبارة عن احواض مبنية باللبن هما القبر (6 و 8). وكشف عما يماثل هذين القبرين في تل السدر وتل الحكمة [34]، وظهر في موقع العويسة قبور داخل احواض من اللبن أيضاً [35].

1- قبر رقم (6): كشف عن هذا القبر في النقطة A مربع P.10 غرفة (5) في الطبقة الثانية الأرضية الثانية وعلى مستوى 2,39م. وضع الهيكل داخل حوض من اللبن مستطيل الشكل طوله 2م وعرضه 1,15م وبعمق 43سم، مبني بثلاثة صفوف من اللبن، وقياس اللبن 29×17×6سم، بطريقة القرفصاء، حيث وضع على الجانب الأيسر والرأس باتجاه الجنوب الشرقي، الأيدي مثنية إلى الأمام والأرجل مثنية بطريقة القرفصاء، ووضع عند الرأس جرة فخارية بيضوية، وعند الإقدام جرتان متوسطة الحجم، وكانت حالة العظام جيدة ، والهيكل يعود إلى شخص بالغ، طول الهيكل 1,28م، عرضها عند منطقة الصدر 38سم، طول الساق 38سم، طول الفخذ 42سم، طول الساعد 30سم، طول الزند 29سم. (صورة 5) لوح (2).

2- قبر رقم (8): كشف عن هذا القبر في نقطة A مربع P.11 غرفة (16) الطبقة الثانية الأرضية الثانية وعلى مستوى 2,68م، القبر عبارة عن حوض من اللبن بطول 1,70م وعرض 1م وبعمق 15سم، الحوض مبني بصف واحد من اللبن، وقد وضع داخل هذا الحوض هيكل عظمي مسجى على الظهر، وكان الرأس باتجاه الشرق والأرجل مدت بشكل مائل نحو الجهة الجنوبية الغربية، وكان وضع اليد اليمنى مثنية نحو الحوض واليسرى ممتدة إلى جانب الهيكل، وعثر عند منطقة الحوض على جرة صغيرة، العظام تعود إلى شخص بالغ. طول الهيكل 1,65م، وعرضه عند منطقة الصدر 38سم، وطول عظم الفخذ 45سم، طول عظم الساق 39سم، طول الزند 34سم، طول الساعد 33سم. (صورة 6) لوح (2).

ثالثاً: قبور (توابيت من الطين):

خلال التنقيبات في الموقع كشف عن قبر واحد كان عبارة عن تابوت من الطين.

1- قبر رقم (7): كشف عن هذا القبر في النقطة A مربع Q.8، وهو المجس الاختباري وكان على مستوى 1,35م، القبر كان عبارة عن تابوت من الطين بطول 1,14م وبعرض 50سم، وسمك جدار التابوت 4سم، وهو بعمق 20سم، وضع بداخله هيكل عظمي مسجى على الظهر، والرأس متجه نحو الجنوب الغربي والوجه متجه نحو الشمالي الغربي، والأرجل كانت متشابكة بهيئة الجلوس، بحيث أصبح الفخذان منفرجين، وسُحِبت الساقان إلى الخلف نحو الحوض، بحيث صارت القدمان ملتصقتين بالحوض، وكانت القدم اليمنى فوق القدم اليسرى. والى جانب الهيكل وفوق الصدر عثر على خرز تمثل قلادة من مجموعة من الأحجار ذات ألوان مختلفة. طول الهيكل 1,02م، وعرضه عند منطقة الصدر 34سم، وعرضه عند الركبتين 48سم، طول الفخذ 35سم، طول الساق 29سم، طول الزند 26سم، طول الساعد 25سم. (صورة 7) لوح (2) [36].

رابعاً: قبور (الحباب الفخارية):

كشف عن أربع قبور عبارة عن حباب فخارية كبيرة، وتسمى (الحباب المزدوجة)، أعطت الأرقام (2 و5 و10 و11). وتتكون هذه القبور من حباب كبيرة عدد اثنين توضعان بشكل أفقي الواحدة مكملة للأخرى ، بحيث تكونان مثل كبسولة يوضع بداخلها الميت وهو في وضع القرفصاء، ربما كان لهذه التوابيت استخدام منزلي، كأن تكون لتبريد مياه الشرب، وقد استعملت الحباب الفخارية منذ القدم لحفظ مياه الشرب ولتبريدها، وظلت هذه الطريقة باستخدام الحباب للشرب حتى يومنا الحاضر، ويرجح قديماً عندما يستغنى عن هذه الحباب بسبب فقدانها خاصيتها بالتبريد بانسداد المساحات بطبقة من الطين تفقد القدرة على النفاذية فلا تعطي البرودة المطلوبة لتبريد الماء، وقد يستفاد من هذه الحباب الفخارية التي ينتهي استعمالها للأسباب اعلاه في دفن الموتى، أو ربما تصنع هذه الحباب لهذا الغرض.

ان هذه التوابيت لا تحتوي على أي فتحة لغرض التهوية كما هو معروف في أنواع التوابيت الأخرى، وهذا يؤكد استخدامها المنزلي قبل ان تصبح توابيت دفن. ان مثل هذا النوع من التوابيت ظهر في مواقع كثيرة منها موقع (كليعة) في حديثة، وكان يغطي بدن بعض هذه الحباب زخارف متنوعة، وكانت قواعد تلك الحباب ملصقة بالبدن [37]، وظهرت أيضاً مثل هذه الحباب المزدوجة في موقع سليمة، التي يرجع تاريخيها إلى العصر البابلي القديم وتحديداً فترة (ايسن لارسا) في الآلف الثاني قبل الميلاد [38].

وقد عثر على هذه القبور في (نفر) وفي بابل منذ بداية العصر الكاشي، وفي الوركاء والدير خلال العصر البابلي الحديث [39]، كما انها ظهرت في أماكن متعددة تعود إلى الحضارة البابلية، منها تل (اللام والحكير)، وتل (لوح وفي سوزا)، وفي (أبو حطاب) التي ترجع إلى زمن الملك حمورابي، في حين ان القبور التي ظهرت في آشور هي أحدث بما يقارب ألف سنة، والقبور التي كشفت في بابل تعود إلى الآلف الثاني قبل الميلاد ().

وظهرت مثل هذه التوابيت في موقع السدر والحكنة، ومُلِئَتْ الفراغات بين التقاء الفوهتين بمادة القير، وأحياناً يطلي السطح بنفس المادة، وكان يزين بدن تلك التوابيت أطواق محززة وغائرة [41].

القبور التي تم الكشف عنها من نوع (الحباب المزدوجة) أربعة كما أسلفنا، وهي:

1- قبر رقم (2): عثر على هذا القبر في النقطة A في مربع Q.8 المجس وكان على مستوى 2,55م، وهو عبارة عن تابوت مهشم بالكامل ومفقود أجزاء كثيرة منه، وفيه بقايا عظام قليلة، وقطر المتبقي من أحد الحباب 60سم وبعمق 30سم، وهو خالي من الهدايا الجنائزية وعثر بداخله على بقايا حصر (صورة 8) لوح (3) [42]. تكمن اهمية هذا التابوت بأمرين، الأول: هو وجود بقايا حصر متفحمة وهذا يعزز الرأي الذي يذهب اليه بعض الباحثين، بان لف الميت بحصير من القصب عادة موجودة في بلاد الرافدين كان أول ظهورها في تل الصوان، وظهرت في مواقع أخرى منها كيش، والغاية من لف الميت بالقصب لغرض حماية الهيكل من التماس مع التراب أو جدران القبر. [43].

وان لف الميت بحصر في هذه القبور أمر غير واضح في جميع الحقب، وذلك بسبب عدم قابلية مادة الحصر على البقاء من التلف [44]، والأمر الآخر في أهمية قبر (2) هو تعرضه إلى أعمال سرقة وهي عادة مألوفة قديماً (، فقد سرق القبر وخرب ولم يبق منه سوى بضعة عظام وجزء بسيط من الحباب ().

2- قبر رقم (5): عثر على هذا القبر في نقطة A مربع P.10 الطبقة الثانية الأرضية الأولى في غرفة (2) وعلى مستوى 3,20م، وهو عبارة عن تابوت من الحباب المزدوجة كان بطول 120سم وبقطر 70سم عند الفوهة، وقطر القاعدة 46سم، ولها حافة بعرض 8سم، تحتوي هذه الحباب على هيكل عظمي وأغلقت الفوهتين بكسر ذات أحجام كبيرة من الفخار. وكان يزين البدن حزوز أسفل الفوهة، بعد فتح التابوت ظهر هيكل عظمي وضع بطريقة القرفصاء على الجهة اليسرى واتجاه الرأس نحو الشرق، وقد وضع فوق الجمجمة صحن فخاري وكذلك حلق من الذهب، وعلى جانبي الرأس وضعت جرتان وعند الصدر وضعت قارورة من الحجر، وحلق من الصدف، فضلاً عن خرز من العقيق، وكان الهيكل العظمي بطول 97سم، وعرض الهيكل عند الصدر 55سم، طول الزند 30 سم، طول الساعد 25سم، طول الفخذ 36سم، وحالة العظام جيدة وتعود إلى شخص بالغ (صورة 9، و10) لوح (3)[47].

3- قبر (10): عثر على هذا القبر في النقطة A مربع O.11 في غرفة (14) في الطبقة الثانية الأرضية الأولى. ويتكون هذا القبر من تابوت من الحباب المزدوجة مفقود أجزاء منه. يعلو بدن التابوت حزوز غائرة. طول التابوت المتبقي 110سم، وكان قطر الفوهة 65سم، وقد أغلقت الفوهتان بالطين

عند نقطة التقائهما، يضم التابوت هيكل عظمي وضع بطريقة القرفصاء على الجهة اليسرى، حيث ثنيت الأرجل إلى الخلف، وكانت الأيدي متشابكة على الصدر. وكان الرأس باتجاه الجنوب. وقد وضعت عند الرأس جرتان مغزليتان وكذلك قرط نحاسي. ووضع في أحد أصابع القدم اليسرى خاتم من النحاس، ووضعت دمية عند الصدر. طول الهيكل 1,10م وعرضه عند منطقة الصدر 42سم، طول الزند 30سم، طول الساعد 23سم، طول الفخذ 39سم، طول الساق 32سم، حالة العظام جيدة وتعود إلى شخص بالغ. (صورة 11، و12) لوح (3). [48]

4- قبر رقم (11): عثر على هذا القبر في نقطة A مربع O.10 في غرفة (3) في الطبقة الثانية الأرضية الثانية وعلى مستوى 2,35م. وهو عبارة عن تابوت من الحباب المزدوجة ممتد جزء منه تحت الجدار الجنوبي لغرفة (3)، كان التابوت مهشم، والطول الذي تم استظهاره 95سم، وقطر الفوهة 63سم، كان التابوت يضم هيكل عظمي دفن بطريقة القرفصاء حيث سحب الرأس إلى الخلف بشدة، بحيث أصبح الفك السفلي إلى الأعلى، وكان وضع الهيكل مقوس حيث الحوض والظهر قوساً إلى الأسفل بشدة والرأس والصدر ارتفعا إلى الأعلى وكذلك الأرجل، كان اتجاه الرأس نحو الجنوب وقد وضع في الإذنين ثمانية أقراط من الذهب، أربع أقراط في كل جهة وفي الرأس وضع دبوسان من النحاس المطلي بالذهب، وكذلك حلقتان من الأصداف، ووضع عند نهاية الرأس جرتان مغزليتان، وعند الصدر عثر على كمية كبيرة من الخرز يمثل قلائد من الأحجار الكريمة، غالبيتها من العقيق. طول الهيكل العظمي 1,15م، وعرضه عند الإقدام 50سم، طول الساق 33سم، طول الفخذ 34سم، طول الزند 29سم، طول الساعد 27سم، حالة العظام جيدة وهي تعود إلى امرأة بالغة السن (صورة 13، و14) لوح (3).

وختاماً: نستنتج من دراسة بعض القبور المكتشفة في تل أبو أعليمة والتي تعود الى العصر الكاشي، بأن أنواع القبور هي ذاتها التي كانت تستخدم لدفن الموتى في بلاد الرافدين في العصور التي سبقت العصر الكاشي، فهناك قبور عبارة عن حفر بسيطة، وقبور كانت تبنى باللبن، وأخرى تشيد بالآجر، وكان بعض السكان يدفنون موتاهم بجرار فخاريه، وآخرون يدفنون موتاهم تحت أرضيات بيوتهم.

وتبعاً لنوع القبر كان الميت يدفن بالطريقة الملائمة، فأذا كانت الحفر عبارة عن حفر او مبنى باللبن او الآجر كان الميت يسجى اما على ظهره او على أحد جانبيه او يدفن بطريقة القرفصاء، اما إذا كان القبر عبارة عن حباب فخاريه او جرار فمن المؤكد ان تكون طريقة الدفن القرفصاء.

وهذا دليل على التواصل الحضاري لسكان بلاد الرافدين عبر العصور.

الصورة	تسلسل القبر	المعثر	طريقة الدفن	قياس	حالة الهيكل	مقتنيات الهيكل
	1	النقطة A مربعp.10 في غرفة (9) في الطبقة الثانية الارضية الاولى على مستوى 2.60م	حفرة بسيطة	5*31*31سم	العضام هشة ومهشمة	اربع جرار فخارية مغزلية الشكل مهشمة
	2	النقطة A في مربع Q.8المجس وكان على مستوى 2,55 م	بطريقة الحباب الفخارية وهو تابوت مهشم بالكامل ومفقود أجزاء كثيرة منه	قياس احد الحباب 60سم وبعمق 30سم	بقايا عظام قليلة	خالي من الهداية الجنائزية

	3	النقطة A مربع O.10 في غرفة (3) في الطبقة الثانية الارضية الاولى على مستوى 3.22م	حفرة بسيطة	طول الهيكل 100سم طوب الساق 38سم طول الفخذ 27سم طول الزند 30سم طول الساعد 28 سم عرض الهيكل 22سم	جيدة تعود الى شخص بالغ	جرتين فخارية احدهما مغزلية الشكل والاخرى كروية الشكل صغيرة
	(4)	كشف عن هذا القبر في نقطةA مربع O.10 في غرفة (3) الطبقة الثانية الأرضية الأولى وعلى مستوى 3,10م،	دفن هذا الهيكل بطريقة القرفصاء في حفرة بسيطة	طول الهيكل 103سم، عرض الهيكل عند منطقة الفخذين 50سم، طول الساق 28سم، طول الفخذ 32سم،	كانت حالة العظام مهشمة وأنها تعود إلى شخص بالغ	وجد في القبر صَدف و وضع قرب اليدين ختم أسطواني مصنوع من الحجر الأبيض . وعلى مقربة من الرأس وضعت جرتان من الفخار أحدهما طويلة ذات بدن مغزلي الشكل والأخرى صغيرة ذات بدن كمثري.

	5	نقطة A مربعP.10 الطبقة الثانية الأرضية الأولى في غرفة (2) وعلى مستوى 3,20م	دفن بحب مزدوج والهيكل وضع بطريقة القرفصاء	طول الهيكل العظمي 97 سم، وعرضه عند الصدر 55سم، طول الزند 30 سم، طول الساعد 25سم طول الفخذ 36سم	حالة العظام جيدة تعود الى شخص بالغ	صحن فخاري وحلق من ذهب وجرتان وقارورة من الحجر وحلق من الصدف و خرز من العقيق
	(6)	لنقطة A مربع P.10غرفة (5) في الطبقة الثانية الأرضية الثانية وعلى مستوى 2,39م.	وضع الهيكل داخل حوض من اللبن مستطيل الشكل طوله 2م وعرضه 1,15م وبعمق 43 سم، مبني بثلاثة صفوف من اللبن، وقياس اللبن 29×17×6سم، بطريقة القرفصاء	طول الهيكل 1,28م، عرضها عند منطقة الصدر 38سم، طول الساق 38سم، طول الفخذ 42سم، طول الساعد 30سم، طول الزند 29سم.	حالة العظام جيدة ، والهيكل يعود إلى شخص بالغ..	وضع عند الرأس جرة فخارية بيضوية، وعند الإقدام جرتان متوسطة الحجم.

	7	القبر في النقطةA مربع8.Q ، وهو المجس الاختباري وكان على مستوى 1,35م	تابوت من الطين بطول 1,14م وبعرض 50سم، وسمك جدار التابوت 4سم، وهو بعمق 20سم، وضع بداخله هيكل عظمي مسجى على الظهر	طول الهيكل 1,02م، وعرضه عند منطقة الصدر 34سم، وعرضه عند الركبتين 48سم، طول الفخذ 35سم، طول الساق 29سم، طول الزند 26سم، طول الساعد 25 سم.	حالة العظام جيدة	قلادة مصنوعة من الاحجار ذات اللوان مختلفة
	8	نقطة A مربع11.P غرفة (16) الطبقة الثانية الأرضية الثانية وعلى مستوى 2,68م	حوض من اللبن طوله 1,70م وعرضه 1م وبعمق 15سم، الحوض مبني بصف واحد من اللبن، وقد وضع داخل هذا الحوض هيكل عظمي مسجى على الظهر.	طول الهيكل 1,65م، وعرضه عند منطقة الصدر 38سم، وطول عظم الفخذ 45سم، طول عظم الساق 39سم، طول الزند 34سم، طول الساعد 33سم	تعود الى شخص بالغ	عثر عند منطقة الحوض على جرة صغيرة

	(9)	نقطة A مربعO.10 الغرفة (10) في الطبقة الثانية الأرضية الثانية وعلى مستوى 2,92،	دفن الهيكل بطريقة القرفصاء في حفرة بسيطة سيعت بالطين النقي	طول الهيكل 110سم، وعرضه عند منطقة الصدر 50سم	كانت حالة العظام جيدة وتدل على شخص بالغ	لم يعثر على أي هدايا جنائزية مع الهيكل
 	10	عثر على هذا القبر في النقطة A مربع O.11في غرفة (14) في الطبقة الثانية الأرضية الأولى.	بطريقة القرفصاء بتابوت من الحباب المزدوجة	طول الهيكل 1,10م وعرضه عند منطقة الصدر 42سم، طول الزند 30سم، طول الساعد 23 سم، طول الفخذ 39سم، طول الساق 32سم،	جيدة تعود الى شخص بالغ	جرتان مغزليتان وقرط وخاتم نحاسي ودمية

	11	نقطة A مربع O.10 في غرفة (3) في الطبقة الثانية الأرضية الثانية وعلى مستوى 2,35م	بطريقة القرفصاء في تابوت من الحباب المزدوجة	طول الهيكل العظمي 1,15م، وعرضه عند الإقدام 50سم، طول الساق 33سم، طول الفخذ 34سم، طول الزند 29سم، طول الساعد 27 سم	حالة العظام جيدة وهي تعود إلى امرأة بالغة السن	ثمانية اقراط من الذهب و دبوسان من النحاس المطلي بالذهب وكذلك حلقتان من الأصداف و جرتان مغزليتان وعند الصدر عثر على كمية كبيرة من الخرز يمثل قلائد من الأحجار الكريمة، غالبيتها من العقيق

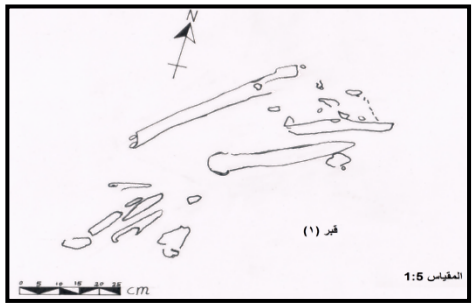

(شكل 1) عمل تقرير البعثة

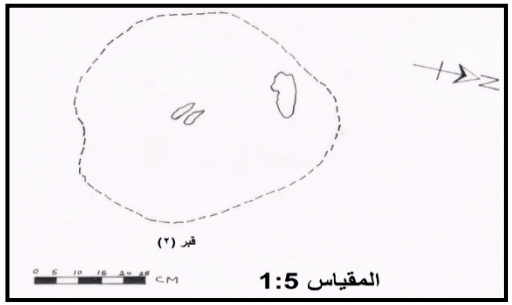

(شكل 2) عمل تقرير البعثة

(شكل 3) تقرير البعثة

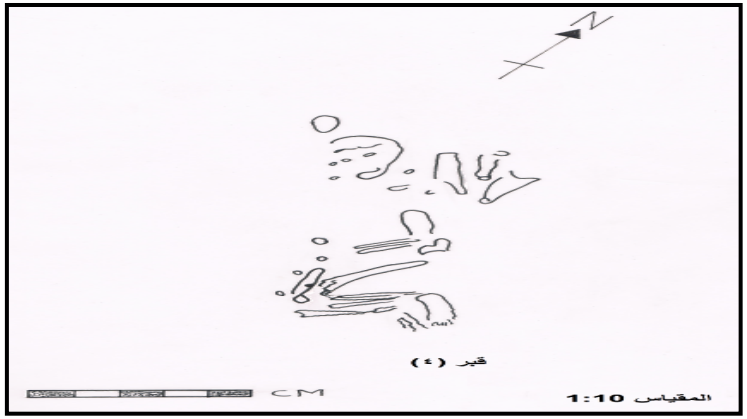

(شكل 4) عمل تقرير البعثة

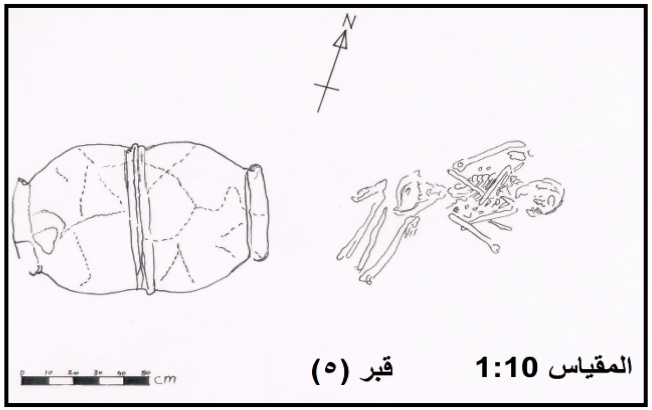

(شكل 5) تقرير البعثة

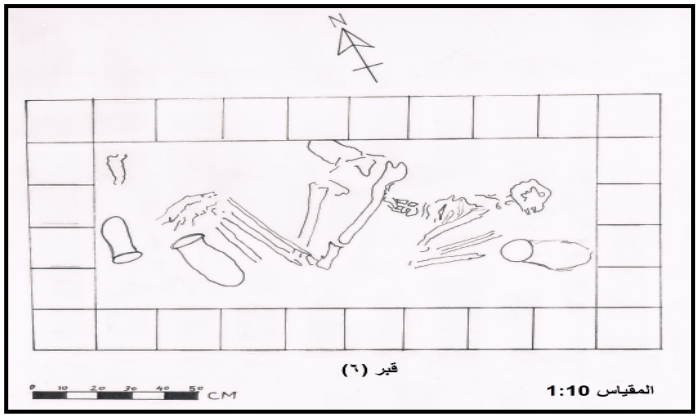

(شكل 6) تقرير البعثة

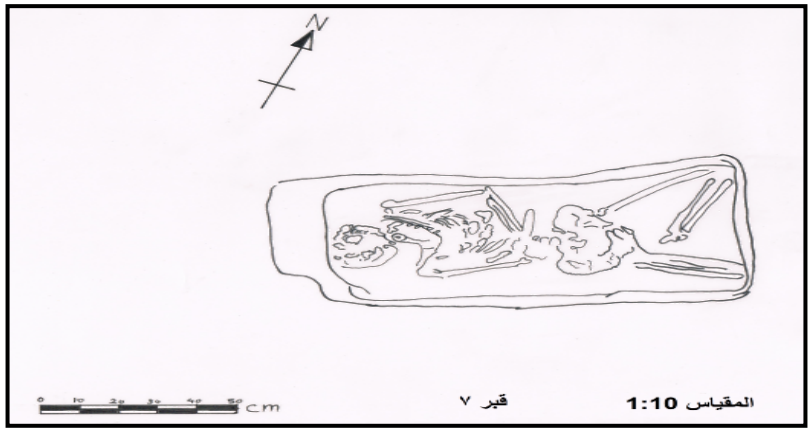

(شكل 7) عمل تقرير البعثة

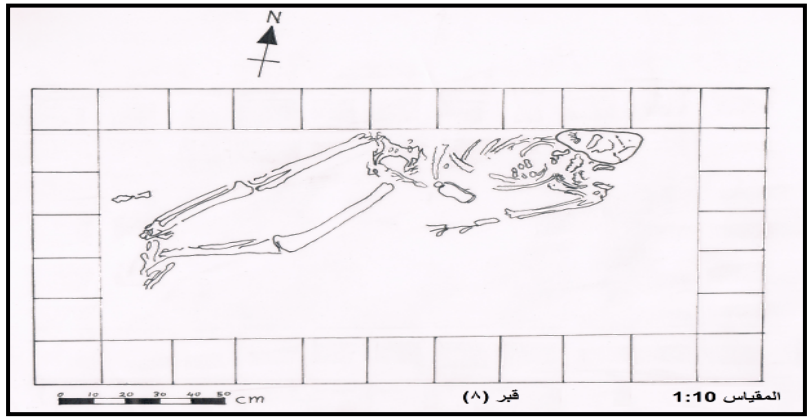

(شكل 8) تقرير البعثة

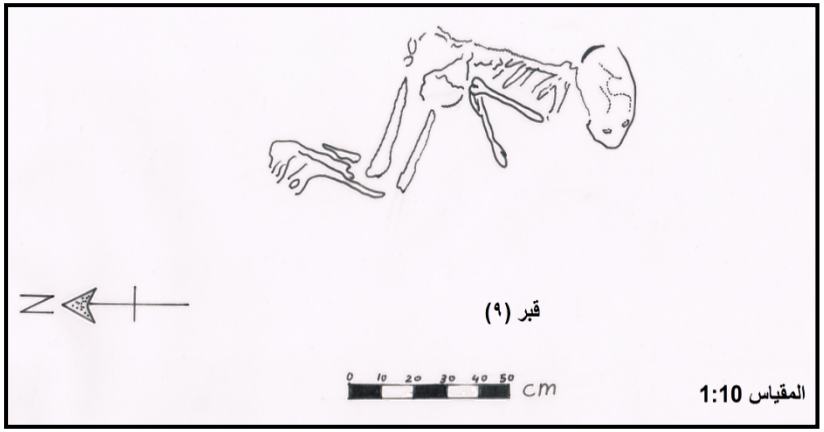

(شكل 9) تقرير البعثة

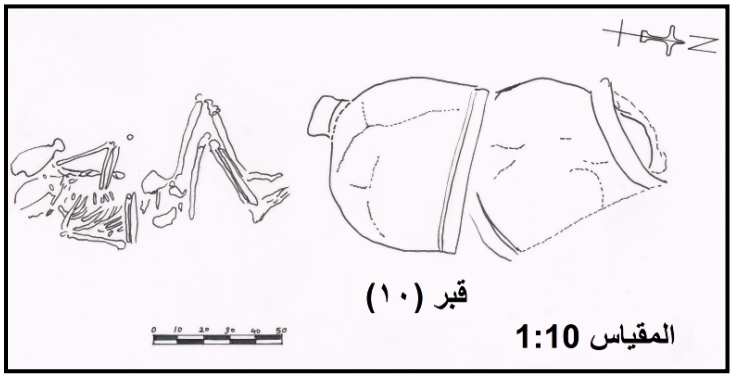

(شكل 10) تقرير البعثة

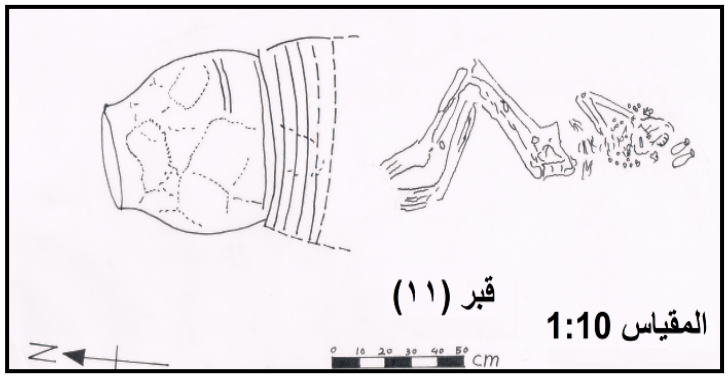

(شكل 11) تقرير البعثة

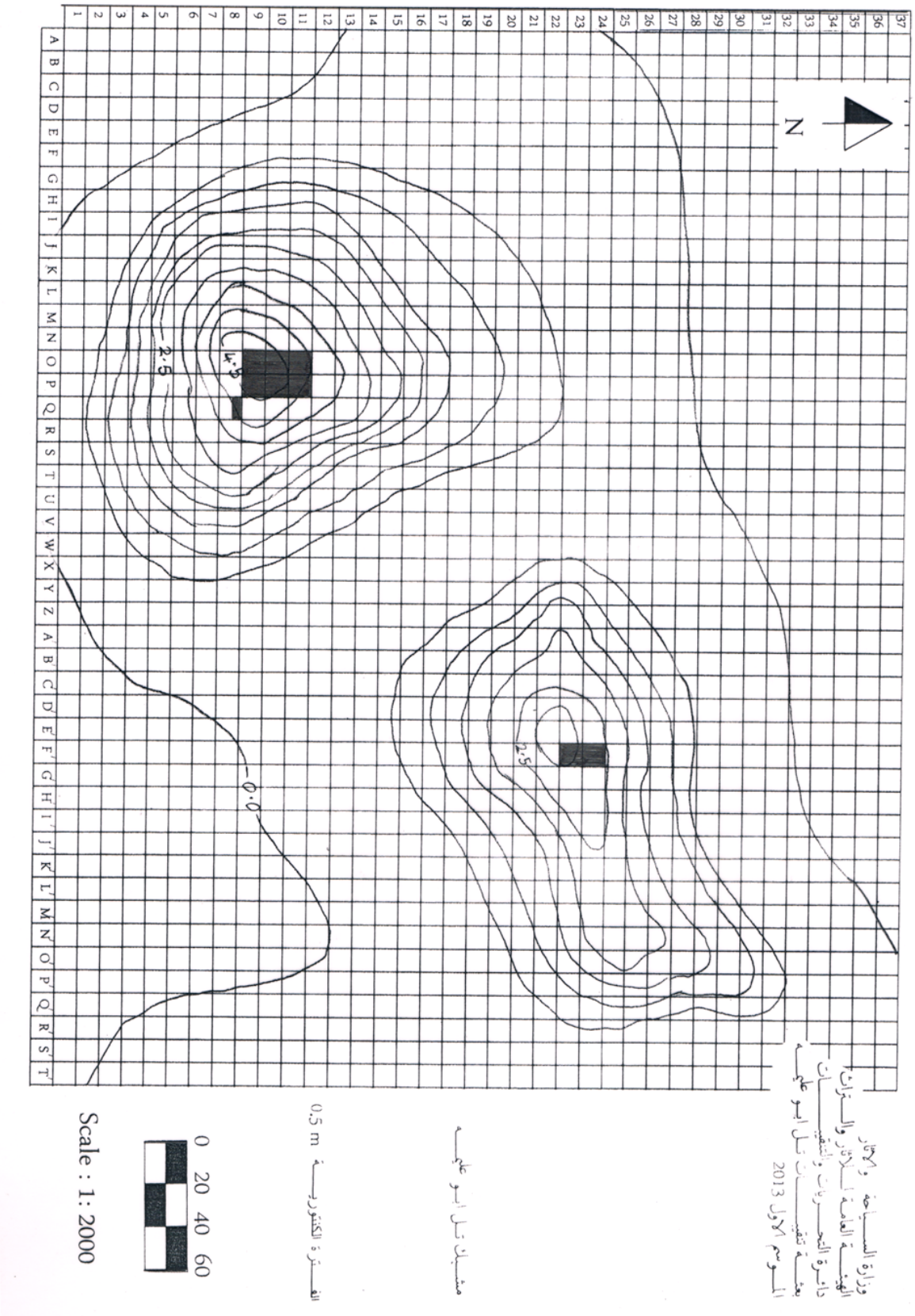
N
2.5
1.5
0.0
وزارة السياحة والآثار
الهيئة العامة للآثار والتراث
دائرة التحريات والتنقيبات
بعثة تنقيبات تل ابو عليمه
الموسم الأول 2013
مشيال تل ابو عليمه
الفترة الكنتورية 0.5 m
0 20 40 60
Scale : 1: 2000

الهوامش :

1.خلف، جاسم محمد، جغرافية العراق الطبيعية والاقتصادية والبشرية، القاهرة، 1965، ص132.

Haidar, A. L., Salam Ibid, and Radha Alshamary. "Natural Characteristics and Biodiversity Protection of .2Economically Invested In the AL-Delmj Marsh-Iraq." Opción 34.86 (2018): 2607-2615.

3.الحمداني، عبد الامير، دراسة ميدانية عن المواقع الاثرية في هور الحمار، سومر، مج 59، 2014، ص64

4. حنين، قاسم راضي، مسالة ساحل الخليج العربي ونشأة أهوار جنوب العراق، سومر، مج5، ج1، 2005، ص46.

5.الغاني، حيدر لعيبي عبد الأمير، انشار الاستيطان الإسلامي في منطقة تلول رويحة وما حولها في ضوء أعمال المسح الأثري، رسالة ماجستير، غير مشورة، كلية الاثار، جامعة القادسية، 2023، ص72.

6.حمادي، احمد فليح، المواقع الاثرية على جانبي المصب العام ضمن حدود قضاء عفك في محافظة القادسية (دراسة اثرية)، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القادسية، 2020، ص16.

7.سليمان، عامر، تأصيل انهار العراق الرئيسة، مركز دجلة للدراسات وتصميم مشاريع، الموصل، 1994، ص3

8. عيسى، جبار عبيد، التقرير النهائي لنتائج تنقيبات تلول أبو عليمة، الموسم الاول، 2013، مصدر غير منشور.

Brinkman, J, A, Matrl Alsand studoies for kassite history, vol. 1, Chicago, 1976, p. 0.9

10.سليمان، عامر، العراق في التاريخ القديم موجز التاريخ السياسي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل، 1993، ص200

11. الأحمد، سامي سعيد، فترة العصر الكاشي، "مجلة سومر"، مج39، 1983م، ص134.

12. للمزيد حول الاقوام الهندو – اوربية ينظر:

Ameillia, Introduction aletude comparative des langues Indo-Europeennes (Paris: 1949).

13 H.R. Hall, The Ancient History of the near East from the earliest times to the Battle of Salamis. (London: 1960), P.128.

14 Brinkman, J. A, Apolitical history of post Kassit of Banylonia 1158-722 B.C, AN. Or, Vol 34,. Roma, 1968, p.258.

15. جورج رو، العراق القديم، ترجمة حسين علوان حسين، بغداد، دار الحرية للطباعة، 1984، ص332.

16. باقر، طه، مقدمة في تاريخ الحضارة القديمة، ج1، دار الوراق، بيروت، 2011، ص678.

17. سليمان، عامر، العراق في التاريخ القديم، موجز التاريخ السياسي، مصدر سابق، ص200.

18. الأمين، محمود حسين، الكاشيون (1530-1160 ق.م)، مجلة الآداب، العدد (6)، بغداد، 1963م، ص4.

19. صالح، قحطان رشيد، الكشاف الأثاري في العراق، المؤسسة العامة للآثار والتراث، بغداد، 1987، ص147.

20. الزبيدي، مها حسن، نصوص مسمارية غير منشورة من العصر البابلي الوسيط (الفترة الكشية) عقرقوف (دوركوريكالزو)، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2003م، ص13.

21. Sollberger, E; “Two Kassite votive Inscriptions", JAOS, vol.88 London, 1968, P.191.

22. علي، عبد القادر حسن، "أنسان الكهوف" حضارة العراق "، ج1، بغداد، دار الحرية، 1985، ص73.

23. حنون، نائل: عقائد ما بعد الموت في حضارة بلاد وادي الرافدين، مطبعة دار السلام- بغداد، 1978، ص223-224.

[24] تل العقير: يقع على بعد 80كم جنوب محافظة بغداد قريب قضاء المسيب: ينظر: باقر، طه مقدمه في تاريخ الحضارات ...، مصدر سابق، ص228.

[25] الوردي ، محمود فارس عثمان، المدافن في العراق القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الموصل ,2006,ص 48

[26] باقر ، طه، مقدمة في تاريخ الحضارت القديمة، ج1, دار الوراق , 2007, ص228.

[27] ابراهيم . معاوية، "المدفن في الشرق القديم"، دراسات عن المسكن والمدفن في الوطن العربي، تونس ,1987,ص132.

[28] حنون. نائل، عقائد ما بعد الموت في العراق القديم، بغداد1976,ص234.

[29] اغا, عبد الله امين، " موقع العوسية "، سومر، مج45 (1987– 1988) ص110– 141.

[30] الوردي , محمود فارس عثمان، المصدرالسابق , 63.

[31] رميض، صلاح سلمان، القبور وموجوداتها الدفينة في تل سليمة (حفريات سد حمرين/محافظة ديالى 1977-1980)، سومر، مج 49، 1997، ص18.

[32] ابو صلابيخ: يقع ابو صلابيخ في محافظة القادسية يبعد عن مركزها 30 كم ويبعد حوالي 140كم جنوب مدينة بغداد، يعود تاريخ الموقع الى عصور ما قبل التاريخ منذ فجر الحضارة استوطنه الانسان وكان الاعتقاد لدى بعض الباحثين ان موقع ابو صلابيخ هو مدينة ايرش (Eresh) واستنادا الى موقعها بالقرب من نهر الفرات ينظر: حميد، حنين طاهر، المعطيات الاثرية للعصر الشبيه بالكتابي من تلول ابو صلابيخ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاثار، جامعة القادسية، 2021، ص4-8.

[33] Woolley, Leonard and, Litt, M, A, D, Ur Excavations, "The Royal Cemetery", VolII, P165..

[34] سليمان، برهان شاكر: نتائج التنقيبات في تلي السدر والحكمة الموسم الأول-1999، مجلة سومر، مج الثالث والخمسون، ص 190.

[35] آغا، عبد الله أمين: موقع العوسية، مجلة سومر، مج الخامس والأربعون، ص118-122.

[36] عيسى، جبار عبيد، نتائج تنقيبات تل ابو عليمة، مصدر سابق، ص28.

[37] جاسم، رسمية رشيد: الأسوار في بعض مواقع حوض سد القادسية، سومر، مج الثاني والأربعون، ص17.

[38] رميض، صلاح سلمان: تنقيبات تل سليمة، سومر، مج التاسع والأربعون، ص17.

[39] حنون، نائل: عقائد ما بعد الموت، مصدر سابق، ص239.

[40] رويتر، اوسكار: بابل المدينة الداخلية (المركز)، مصدر سابق، ص188.

[41] سليمان، برهان شاكر: نتائج التنقيبات في تلي السد والحكنة الموسم الأول 1999، سومر، مج الثالث والخمسون، مصدر سابق، ص190.

[42] عيسى، جبار عبيد، نتائج تنقيبات تل ابو عليمة، مصدر سابق، ص36.

[43] حنون، نائل: عقائد ما بعد الموت، مصدر سابق، ص237.

[44] تي بوتس، دانيال: حضارة وادي الرافدين الأسس المادية، مصدر سابق، ص334.

[45] الفتيان، احمد مالك وزهير رجب: سبع سنوات في تل اسود، ص110.

[46] عيسى، جبار عبيد، نتائج تنقيبات تل ابو عليمة، مصدر سابق، ص36.

[47] عيسى، جبار عبيد، نتائج تنقيبات تل ابو عليمة، مصدر سابق، ص36.

[48] عيسى، جبار عبيد، نتائج تنقيبات تل ابو عليمة، المصدر نفسه، ص37.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر العربية

1. ابراهيم . معاوية، "المدفن في الشرق القديم"، دراسات عن المسكن والمدفن في الوطن العربي، تونس ،1987.
2. الأحمد، سامي سعيد، فترة العصر الكاشي، "مجلة سومر"، مج39، 1983م.
3. اغا، عبد الله امين ، " موقع العوسية " ، سومر ، مج45 (1987– 1988) .
4. آغا، عبد الله أمين: موقع العوسية، مجلة سومر، مج الخامس والأربعون.
5. الأمين، محمود حسين، الكاشيون (1530–1160 ق.م)، مجلة الآداب، العدد (6)، بغداد، 1963 م.
6. باقر ، طه ، مقدمة في تاريخ الحضارت القديمة ،ج1، دار الوراق ، 2007.
7. باقر، طه، مقدمة في تاريخ الحضارة القديمة، ج1، دار الوراق، بيروت، 2011.
8. تي بوتس، دانيال. حضارة وادي الرافدين الأسس المادية، ترجمة: كاظم سعد الدين، مراجعة: إسماعيل حسين حجارة، بغداد، 2006.
9. جاسم، رسمية رشيد: الأسوار في بعض مواقع حوض سد القادسية، سومر، مج الثاني والأربعون.
10. جورج رو، العراق القديم، ترجمة حسين علوان حسين، بغداد، دار الحرية للطباعة، 1984.
11. حمادي، احمد فليح، المواقع الاثرية على جانبي المصب العام ضمن حدود قضاء عفك في محافظة القادسية (دراسة اثرية)، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القادسية، 2020.
12. الحمداني، عبد الامير، دراسة ميدانية عن المواقع الاثرية في هور الحمار، سومر، مج 59، 2014.
13. حميد، حنين طاهر، المعطيات الاثرية للعصر الشبيه بالكتابي من تلول ابو صلابيخ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاثار، جامعة القادسية، 2021.
14. حنون. نائل، عقائد ما بعد الموت في العراق القديم، بغداد1976.

15. حنون، نائل: عقائد ما بعد الموت في حضارة بلاد وادي الرافدين، مطبعة دار السلام– بغداد، 1978.
16. حنين، قاسم راضي، مسالة ساحل الخليج العربي ونشأة أهوار جنوب العراق، سومر، مج5، ج 1، 2005.
17. خلف، جاسم محمد، جغرافية العراق الطبيعية والاقتصادية والبشرية، القاهرة، 1965.
18. رميض، صلاح سلمان: تنقيبات تل سليمة، سومر، مج التاسع والأربعون.
19. رميض، صلاح سلمان، القبور وموجوداتها الدفينة في تل سليمة (حفريات سد حمرين/محافظة ديالى 1977–1980)، سومر، مج 49، 1997.
20. رويتر، اوسكار: بابل المدينة الداخلية (المركز)، ترجمة: نوال خورشيد سعد، علي يحيى منصور.
21. الزبيدي، مها حسن، نصوص مسمارية غير منشورة من العصر البابلي الوسيط (الفترة الكشية) عقرقوف (دوركوريكالزو)، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2003 م.
22. سليمان، برهان شاكر: نتائج التنقيبات في تلي السدر والحكمة الموسم الأول–1999، مجلة سومر، مج الثالث والخمسون.
23. سليمان، عامر، العراق في التاريخ القديم موجز التاريخ السياسي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل، 1993.
24. سليمان، عامر، تأصيل انهار العراق الرئيسة، مركز دجلة للدراسات وتصميم مشاريع، الموصل، 1994.
25. صالح، قحطان رشيد، الكشاف الأثاري في العراق، المؤسسة العامة للأثار والتراث، بغداد، 1987.
26. علي، عبد القادر حسن، "أنسان الكهوف" حضارة العراق "، ج1، بغداد، دار الحرية، 1985.
27. عيسى، جبار عبيد، التقرير النهائي لنتائج تنقيبات تلول أبو عليمة، الموسم الاول، 2013، مصدر غير منشور.
28. الغاني، حيدر لعيبي عبد الأمير، انشار الاستيطان الإسلامي في منطقة تلول رويحة وما حولها في ضوء أعمال المسح الأثري، رسالة ماجستير، غير مشورة، كلية الاثار، جامعة القادسية، 2023.
29. الفتيان، احمد مالك وزهير رجب: سبع سنوات في تل اسود، منشورت قسم الآثار كلية الآداب جامعة بغداد ، مطبعة جامعة بغداد ص110.

30. الوردي، محمود فارس عثمان، المدافن في العراق القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب ، جامعة الموصل ،2006.

ثانياً: المصادر الأجنبية:

1. Brinkman, J, A, Matrl Alsand studoies for kassite history, vol. 1, Chicago, 1976 .
2. Sollberger, E; “Two Kassite votive Inscriptions", JAOS, vol.88 London, 1968 .
3. Ameillia, Introduction aletude comparative des langues Indo-Europeennes (Paris: 1949) .
4. Brinkman, J. A, Apolitical history of post Kassit of Banylonia 1158-722 B.C, AN. Or, Vol 34, Roma, 1968 .
5. H.R. Hall, The Ancient History of the near East from the earliest times to the Battle of Salamis (London: 1960), .
6. Haidar, A. L., Salam Ibid, and Radha Alshamary. "Natural Characteristics and Biodiversity Protection of Economically Invested In the AL-Delmj Marsh-Iraq." Opción 34.86 (2018) .
7. Woolley, Leonard and, Litt, M, A, D, Ur Excavations, "The Royal Cemetery”, VolII .